

32 شرح كتاب التوحيد في المدينة عام 6241 هـ

7241 هـ الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا
اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين
قال باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه قال المؤلف رحمه الله باب اه شيء من انواع السحر. الترجمة ذكر فيها باب ما جاء في السحر. وبين هناك حكم السحر حر في شرع الله تبارك وتعالى وما جاء فيه من الوعيد الشديد والتهديد لفاعله
وانه مشرك كافر بالله عز وجل ليس له عند الله يوم القيامة من خلاق اي من حظ ولا نصيب. وانه من الموبقات المهلكات التي حذر منها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله لبيان شيء من انواع السحر. وذلك ان السحر لا يقتصر على نوع واحد كالعقد والنفث فيها وانما هو يتناول امورا كثيرة وامورا حتى ان عددا من اهل العلم لما يذكروا في حد السحر
ظابطا جامعا لكثرة الانواع الداخلة فيه. والتفاصيل الداخلة فيه وتعدد انواعه وكثرتها. فعقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة وبين شيئا من انواع السحر. والسحر انواع كثيرة السحر انواع كثيرة. ومعرفة المسلم بانواعه مهم
ليكون على حذر منها على القاعدة المعروفة تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه. فكون المسلم يقف على النصوص المحذرة من الشرك والمحذرة من انواعه ليحذر منها ويتقيها هذا امر مطلوب. والا كما قيل كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي
وعندما اهمل المسلمون تعلم هذا الامر اعني دراسة كما جاء في الكتاب والسنة من التحذير من السحر وانواعه اخذوا يتعاملون مع بعض السحرة وبعض الكهنة والعرافين. ويظنون ان هذا التعامل معهم تعاملنا مشروعاً مباحاً. ولم يقتصر الامر على هذا الحد هل زاد عند بعض الناس ان اصبحوا يعتقدون في بعض السحرة والكهنة والدجالين الولاية وذلك عندما يروا وجود بعض الامور الخارقة للعادة تحصل منهم فيظنون ان هذه كرامة لهم. وان هذا دليلا
على ولايتهم ثم يترتب على ذلك ان يعتقدوا فيهم اعتقادات كثيرة كاعتقاد علم الغيب او اعتقاد الاطلاع على ما في الصدور. او اعتقاد النفع والضرا او نحو ذلك من الاعتقادات الباطلة. ولهذا كان من المهم في في المسلم ان يكون عنده فرقانا بين الحق والباطل. فرقانا بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. والا يندفع بما يراه. ويشاهده لدى بعض السحرة والكهنة والمشعوذين من امور خارقة للعادة فيعتقد
ولاية ويعتقد فيما يراه من امور تظهر عليهم كرامة فهؤلاء ليسوا من اولياء الله ولكنهم من اولياء الشيطان. هؤلاء الذين يتعاملون بالسحر والكهانة والشعوذة ويدعون علم الغيب ومعرفة الامور. هؤلاء ليسوا من اولياء الله. ولكنهم من اولياء الشيطان
ويجب على المسلم الا يغتر بهم. فاذا راى فيهم اعمال السحرة واعمال الكهنة وابتعد عنهم وحذر من المجيء اليهم. ولكن لما جهل الناس هذا الامر ولم حقيقته اختلط عندهم ما هو حق بما هو باطل وظنوا ما وظنوا
ما يرونه على ايدي هذه على ايدي هؤلاء السحرة من ادعاء لمعرفة الامور او دعاء لمعرفة الامور المغيبة او نحو ذلك من الامور ادعوا فيهم كرامة وولاية. ولهذا كان من مهم جدا والمفيد للمسلم ان يكون على بصيرة ومعرفة بحقيقة السحر وحقيقة انواعه وما يدخل تحته حتى يكون حذرا من ذلك كله. ولهذا عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة بعد ان عقد ترجمة قبلها في بيان حكم السحر عقد هذه الترجمة لذكر شيء من

فينظر في النجوم ومن خلال هذا النظر يحكم. وهذا نوع من السحر. كما هو صريح وواضح في هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اقتبس شعبة من نجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. اقتبس اي تعلم شعبة طائفة او جزءا من النجوم اي من علم النجوم الذي هو علم التأثير علم التأثير لان علم النجوم نوعان علم تأثير وعلم تسيير. علم التسيير الذي هو معرفة القبلة او الطريق او نحو ذلك هذا ليس بمحرم كما قال الله تبارك وتعالى وعلامات هم يهتدون النظر في النجوم من اجل معرفة القبلة او من اجل معرفة الطريق او نحو ذلك هذا ليس بمحرم بل هو عمل جائز مباح لا شيء فيه وانما هو علم التأثير ان يعتقد في النجوم تأثيرا بمعرفة امر مغيب او امر مستقبل او حوادث ارضية او نحو ذلك من خلال النظر في النجوم. من اقتبس شعبة من اي تعلم شيئا من علم النجوم الذي هو علم نعم علم التأثير فقد اقتبس كم من السحر؟ يعني كلما تعلم طرفا وجانبا من هذا العلم علم النجوم فقد اقتبس شعبة من من السحر اي اخذ نصيبا وحظا من السحر وكل ما زاد تعلمه زاد

حظه من اه من السحر. زاد ما زاد. اي كلما زاد في علم النجوم زاد في السحر واثم السحرة ونال حظه من عقوبة السحر والوعيد الذي اعداه الله تبارك وتعالى لهؤلاء. الشاهد ان المصنف رحمه الله ساق هذا الحديث لبيان ان هذا العلم هو من من علوم السحر ومن انواع السحر من لبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. نعم قال وللنساء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه ثم اورد هذا الحديث وفيه ايضا ذكر نوع من انواع السحر قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. اذا هذا نوع من انواع السحر النفث في العقد

النفث في العقد هذا نوع من انواع السحر. وفي القرآن الكريم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد اي من شر السواحر اللاتي ينفثن في العقد فالنفث في العقد هذا نوع من السحر نوع من السحر ويتعامل به الكثير من السحرة ووطريقتهم في هذا الامر انه اذا جاءه شخص يطلب منه ان يسحر شخصا اخر يقول له احضر لي قطعا من ملابسه او من شعر جسمه. ثم اذا احضر له شعرا من مشاطته مشاطة شعر رأسه آآ او او شيء ممن اخذ يعقدها وينفث في كل عقدة ثم يتكيف بهذه الطريقة مع نفسه الخبيثة وحضور الشياطين اعوانه فيقع السحر وينظر المسحور باذن الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فهذا نوع من انواع السحر نوع من انواع سحر وفائدة معرفة المسلم هذا الحديث وامثاله انه ان رأى يوما شخصا يتعامل بهذه طريقة اما بعقد عقد او بنظر للنجوم او نحو ذلك يعرف ان هذا سحرا قد حذر النبي عليه الصلاة والسلام منه ونهى عنه. فيجانبهم ويحذر منهم ويحذر منهم. من عقد عقدة

ثم نفث فيها فقد سحر. من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. وكما قلت فائدة هذا ان يعرف المسلم ان يعرف المسلم ان هذا من السحر ليحذره. فان سمع عن شخص هذه طريقته في التعامل او طريقة النظر في النجوم او طريقة زجر الطير او طريقته الخط في الارض او طريقته الطرق في الحصى او طريقته وضع الجداول والمربعات ويكتب فيها الحروف كما سيأتي معنا من تعلم ابا جاد اي حروف لاجل السحر والشعوذة فكل هذه الامور من السحر. ولهذا من المفيد جدا للمسلم ان يعرف صفات الساحر ليحذر من المجيء اليه واذا سمع بشيء من هذه الصفات ايضا احذر الناس من المجيء اليه. لان لا يفسد دينهم ولان لا يطيع دينهم بالذهاب الى هؤلاء وامثالهم

وهم لهم علامات كثيرة جدا. يحصل بالمسلم ان يكون على معرفة بها ليحذر من هؤلاء. ومن من علامات هؤلاء انه اذا جاءه من طلب عنده العلاج او من او من اراد ان يسأله عن شيء يسأل عن اسم الرجل واسم امه. لا يسأل عن الاب او انه مثلا يطلب شيئا من ملابس الرجل الداخلية من يراد ان يلحق به الاذى او من او من شعره. يستعمل اه ابخرة. وفي الغالب عمله في الظلام. واشد ما يكون سحرهم في الليل. كما ذكر ذلك ابن القيم وغيره من اهل العلم واذا كان في نهار واحتاج الى ان يعمل السحر يكون في غرفة مظلمة

ولهم علامات كثيرة يعرفها اهل العلم فامثال هؤلاء لا يأتيهم المسلم ولا يعتقد فيهم خيرا بل هم اهل شر واهل ضر ولا يفلح الساحر حيث اتى وكذلك من لا يفلح كذلك ولا ينال خيرا بل يضيع دينه عند الساحر وبذهابه للساحر قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن فقد اشرك هذا نوع من انواع السحر وفيه التنصيص على ان السحر شرك بالله وان لا يكون الا مشركا كافرا بالله سبحانه وتعالى. ومن سحر فقد اشرك ومن اه ومن تعلق شيئا وكل اليه. من تعلق شيئا اي شيء وكل اليه اي وكله الله اليه كأن يتعلق خيطا او يتعلق تيممة او يتعلق قلبه بساحر او

كاهن او نحو ذلك فانه يوكل الى من تعلق قلبه به ويكون مآله الى الحرمان ونهايته الى الخسران. ثم هذه العقد فيما لو ان الانسان وجدها قد اءه سحرية وطمع فيها سحر له او لغيره اذا وجدت فان الطريقة فيها ان تفك هذه العقد ان يفك هذه العقد ويقرأ المعوذتين وينفث. في في في كل العقدة يفك ويقرأ وينفث حتى يحل هذه العقد جميعها ثم ترمى في في في تقطع وترمى في مكان ويزول باذن الله تبارك وتعالى آآ ما حصل من ضرر او ما ترتب من ضرر

بحل هذه العقد وفكها مع قراءة المعوذتين. نعم. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الا هل انبئكم ملعظة؟ قال هي النميمة القالة

بين الناس رواه مسلم. ثم ذكر نوعا من انواع السحر ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال الا انبئكم ما العظه؟ الا انبئكم هذا ذكرنا فيما انه كثيرا ما يأتي في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والمراد منه شد اذهان السامعين ولفت انتباههم واستدعاء قلوبهم للانتباه والاستفادة الا انبئكم ما العظه ابهو البهت العطف البهت وفسره النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم من عظم؟ هي النميمة القالة بين الناس. هي النميمة القالة بين الناس والنميمة هي القالة بين الناس على سبيل الفتنة بينهم وايقاع الشر بينهم فيذهب الى هذا وينمي اليه شرا ويذهب الى ذلك وينمي اليه شرا حتى يتفكك المجتمع ويتقاطع الناس ويتدابرون قال القالة بين الناس اي القالة كثرة القيل والقال بينهم على سبيل الفتنة والايقاع بين الناس وايجاد العداوات بينهم. يذهب الى احدهم ويقول فلان قال فيك كذا ويذهب للآخر ويقول فلان قال فيك كذا. فيوقع بينهما وحشة وتدبرا وتباغضا وافسادا فهذه النميمة هي من السحر هي من السحري اي في تحقيق غايته ومقصده. في تحقيق غايته ومقصده تؤثر مثل تأثير السحر وربما اشد كما قال يحيى ابن ابي كثير اليمامي رحمه الله

يفسد اه المنام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة يفسد المنام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة. الساحر من نتائج عمله التفريق بين الناس يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. فمن نتائج السحر التفريق الناس النميمة قد تفرق بين الزوجين او بين المتحابين والمتصافيين تفريقا لا يكون كونوا بالسحر بل اشد عندما ينقل احد النمامين الى المرأة كلاما كاذبا في زوجها والى الزوج كلاما كاذبا في زوجته او يرميها بعظائم او نحو ذلك يقع انفصام دائم وفرقة مستمرة اشد من السحر. وكذلك بين اه المتحابين والاخوان والمتصافيين المنام ما لا يفسده الساحر. اذا اه النميمة نوع من السحر من جهة غايته لا لا من جهة حد السحر وحكم الساحر انه كافر. فالساحر يتعامل مع الشياطين يشرك بالله العظيم وآآ اي يتقرب الى الشياطين حتى يتحقق سحره. والنمام لا يفعل ذلك وانما يمشي بالقالة بين الناس افسادا وايقاعا بينهم فهو من السحر في الغاية فيما يؤدي اليه بل ربما في بعض الحالات يكون اخطر واشد ضرا من السحر. نعم. قال ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان من البيان لسحرا. ثم اورد

اه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا من البيان لسحرا. ومن للتبعيض. فمن البيان ما هو سحر ان يسحر العقول يسحر العقول ويأخذ بالالذهان ويكون اه صاحب الباطل صاحب الضلال بحزقه بالبيان وبراعته به يقرب الحقائق ويغير المفاهيم على الناس ويوقعهم في الباطل بقوة بيانه. بقوة بيانه تأثيره على العقول بلسانه وهو منطقه يلوك الكلام لو كان ويأتي بامور واشياء يتكلم بها فتأخذ اذهان السامعين بتغيير الحقائق وتتبدل المفاهيم وربما وقعوا في امور من الباطل على يديه. قال ان من البيان لسحرا ان من البيان لسحرا اي من البيان ما يسحر العقول. ان من البيان ما ما يسحر العقول

ويأخذ بها والبيان قد يكون بيانا لحق و نصف وبيانا لدين الله تبارك وتعالى فهذا لا يذم وقد يكون بيانا يراد منه صرف الناس عن الحق وعن عن الهدى فهذا هو المذموم وهذا هو المراد. ان ان يأتي ببيان ان يريد منه تغيير المفاهيم. فهذا من السحر من جهة انه يؤدي الى ما يؤدي اليه السحر من تغيير الحقائق وانتقال الناس من الحق الى الباطل ومن الهدى الى الضلال

نعم قال فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت وقد مر معنا قبل ذلك قول عمر الجبت السحر فهذه كلها من انواع السحر نعم الثانية تفسير العيافة والطرق والطيرة تفسير العيافة والطرق وقد مر معنا تفسيرها الثالثة ان علم النجوم نوع من السحر علم النجوم نوع من السحر كما قال عليه الصلاة والسلام من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر

الرابعة ان العقد مع النفث من ذلك. ان العقد مع النفس من ذلك العقد في الشعر او العقد في الخيوط او نحو ذلك مع النفث من ذلك. فمن كان من كانت هذه طريقته فهو ساحر يعقد وينفث هذا من السحرة. والله تبارك وتعالى قال ومن شر النفثات في العقد اي السواحر اللاتي يعقدن وينفثن النفثات في العقد. نعم. الخامسة ان النميمة من ذلك ان النميمة من ذلك اي من

السحر في غايته ونتيجته. لا لا في حده وحكمه نعم. السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة ان من ذلك بعض الفصاحة ان من ذلك بعض الفصاحة ليس كلها لان الحديث قال ان من البيان فبعض الفصاحة من السحر اي ما يسحر العقول ويذهب بها الى الضلال والباطل والانحراف. نعم قال باب ما جاء في الكهان ونحوهم. قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم

عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما ثم عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة قال باب ما جاء في الكهان

ونحوهم ما جاء في الكهان ونحوهم. سيأتي تعريف الكهان وهم من يدعون معرفة الامور المغيبة او الامور المستقبلية. ونحوهم من اي من العرافين والرمالين واهل الطرق بالحصى والقراءة في كف او نحو ذلك من الاعمال التي يدعي اربابها معرفة الامور المغيبة او المستقبلية من خلالها فكلهم في فساد واحد وهو ادعاء علم هو ادعاء علم الغيب علم ما غاب عن الانسان ووعلم الغيب مختص به رب العالمين وتعالى قال باب ما جاء في الكهان ونحوهم. ثم اورد في هذه

ترجم اول ما اورد حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حفصة رضي الله عنها كما جاء في في بعض اه الروايات الاخرى للحديث في مصادر اخرى للحديث قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما ثم عقد المصنف رحمه الله هذه

من اتى عرافا اي من اتى من يدعي معرفة الامور. من من اتى من يدعي الامور اي الامور الغائبة عن الناس فمن اتى شخصا يدعي انه في الامور الغائبة يعرف الامور المغيبة فسأله فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وسيأتي معنا حديث اخر ان من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. والجمع وبين الحديثين ان يكون الحديث الاول في حق كل من اتى يكون في حق كل

ما من اتى ذهب الى الكاهن لغرض سؤاله. سواء صدقه او او كان عنده شك ولكن سأله لينظر لعله يكون او نحو ذلك فهذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما اما اذا ذهب اليه معتقدا انه يعلم الغيب وانه يعلم الامور الغائبة وانها الامور الغائبة لا تخفى عليه فهذا كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله لم تقبل له صلاة ليس معنى هذا ان من ابتلي وذهب الى عراف يترك الصلاة هذه المدة بل يجب عليه

ان يصلي ووالصلاة لازمة له لكنها لكنه لا يثاب عليها لا يثاب عليها يسقط بها الفرض عنه ولا يؤمر بالاعادة ولكنه لا يثاب عليها لم تقبل منه اي ليس له ثواب

باب ولا اجر على هذه الصلوات لمدة اربعين يوما هو ان كانت ثابتة او ليست ثابتة هذا هو المعنى. فصدقه ليست في في يعني صدقه ليست في مسلم ولهذا يكون من اتى كاهنا او عرافا فسأله لم لم تقبل له صلاة اربعين يوما. واذا ذهب اليه مصدقا به مؤمنا به معتقدا انه يعلم الغيب ويعلم الامور الغائبة وانها لا تخفى عليه فهذا كافر. فان الرواية فقد كفر هذي في حق المصدق المؤمن

بالكاهن والعراف عدم قبول الصلاة هذا في مجرد الذهاب اليه لسؤاله قال يعني لو قال لو قال قائل انا اعتقد انه انه لا يعلم ولكن سألته اليه آآ واسأله وانا في قررت نفسي اعتقد انه لا يعلم لا يعلم الامور المغيبة لكنني

سألته واسأله وانظر ماذا يتعلق بامري ربما يحصل فهذا لا تقبل له صلاة اربعين يوما اما اذا كان مؤمنا ومصدقا بانه يعلم اه الغيب فهذا كافر يكفر كما سيأتي معنا في الحديث

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطه

ثم اورد ثم اورد هذا الحديث من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وكما قدمت الجمع بين هذا الحديث والحديث الذي قبله

ان هذا الحديث في حق من ذهب اليه مصدقا مؤمنا بانه يعلم الامور المغيبة وانها لا تخفى عليه فمن كان كذلك فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اي كافر بكتاب الله

سنة نبية صلى الله عليه وسلم. وفي كل من الكتاب والسنة تحريم السحر وبيان بطلانه. فمن صدق هؤلاء فهو كافر بالكتاب والسنة. والكتاب والسنة فيهما الايات الكثيرة التي فيها اختصاص

اختصاص الله بعلم الغيب جل وعلا وانه سبحانه وتعالى عالم الغيب فمن ادعى في غير الله علم الغيب كفر كفر بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان غير معتقد لعلم

غيب وذهب فهذا لا تقبل له صلاة كما في الرواية الاولى للحديث. قال وللاربعة حاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا

صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا. نعم. قال وعن عمران ابن حصين مرفوعا رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما فيقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنه دون قوله ومن اتى الى اخره. ثم اورد المصنف رحمه الله طريقا لاخرى الحديث السابق او رواية اخرى للحديث السابق وفيها قوله صلى الله عليه عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له او سحر او وسحر له وهذا فيه اه تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من فعل السحر ومن اتيان السحرة. من فعل السحر ان يباشر الانسان السحر بنفسه او ان يذهب الى الساحر ليعمل له سحرا. ليس منا من سحر او سحر له. سحر اي باشر السحر بنفسه وعمله بنفسه او سحر له اي ذهب الى اخر ليعمل له سحرا. وليس من ان من تكهن او تكهن له. من تكهن اي بنفسه باشر اعمال الكهان وادعى من خلالها مع الامور مثل ان ينظر بنفسه في في كف او فنجال او يخط خطوطا في الارض او يطرق حصن او ينظر في نجوم او نحو ذلك من طرائق الكهان. فمن تكهن او تكهن له اي ذهب الى من يتكهن له. يقول عليه الصلاة والسلام ليس منا اي ليس على هدانا. ولا على سنتنا ولا على طريقتنا من كان هذا من كان هذا شأنه ليس منا من تكهن او تكهن له او تطير او تطير له. تطير باشر اه التطير بنفسه. بزجر الطير والنظر فيها او غيرها ويتطير من خلال ذلك او تطير له يذهب الى اخر ويطلب له ان يتطير له في امر يريد فعله من سفر او زواج او نحو ذلك. نعم قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدماته يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن. نعم. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات. مغيبات. عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الظمير. وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن المنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوم يكتبون ابا جاد لحظة هنا المصنف رحمه الله نقل نقول نقولا عن اهل العلم في بيان من هو ومن هو الكاهن؟ وما الفرق بينهما؟ ومن اهل العلم من قال انهما شيء واحد الكاهن والعراف شيء واحد وهو اسم او اسمان يطلقان على من معرفة الامور سواء الامور المستقبلية التي تأتي في المستقبل فلان يموت فلان يمرض فلان يتزوج فلان كذا يتحدث عن امور آآ مستقبلية وآ او امور حاضرة موجودة لكن غائبة عن عن الانسان ليس يشاهدها ولا ولا يراها. فقيل فانه يطلق الكاهن والعراف على كل ذلك. وانهما اسمان لمسمى واحد. ادعاء معرفة الامور سواء مغيبة او الامور المستقبلية. ومن اهل العلم من فرق بينهما فجعل العراف من يدعي معرفة الامور المغيبة الحاضرة الموجودة مثل الدلالة على المسروق مثل على المسروق يأتي الى الى شخص يدعي معرفة الامور ويقول له اين اه هذا الامر الذي سرق لي اين مكانه؟ فيدعي معرفته. يدعي معرفته وقد يتعاون مع شياطين الجن في ذلك. وقد يتعاون معها القرين في ذلك. فوجود هذه ليست دليلا على انه محق. بل لا تتأتى له هذه المعرفة الا بالتقرب لا للشياطين بالذبح لهم والاستغاثة بهم ودعائهم من دون الله ويدلونه على هذه الاشياء وهذا امر مقدور عليه. امر مقدور عليه. مثل ما انت لو رأيت شيئا في مكان وذهبت الى شخص وقلت له رأيت له في المكان الفلاني. فقد اه تخبر اه الشياطين اه العراف بالامور التي ليست حاضرة هو لا يراها لكن يخبرونه بها. ولهذا بعض الناس يندهش عندما يأتي الى بعض هؤلاء وهو لا يعرفه فيبدأ يحدثه هذا العراف يبدأ يحدثه اولا حتى يجذبه الى نفسه يقول انت جئت من بلدي فكذا؟ يقول نعم. انت ساكن في المنطقة الفلانية؟ نعم. جيرانك فلان فلان نعم ودعك في المطار فلان؟ نعم. والدتك اسمها فلانة؟ نعم. فيطمئن ان ان الشخص الذي امامه على علم بالامور ولا يدري ان ان القرين تقرب اليه هذا العراف بالاستغاثة به من دون الله ذبح له من دون الله صرف له انواعا من العبادة من دون الله فاعطاه هذه المعلومات عنك فيسمع هذه المعلومات ويندهش ويقول الرجل يعرف الامور. يعرف الامور ويبيع دينه عنده فهو يبيع دينه عنده فيصدق بما يقول فيكفر بما انزل على محمد. وكم من اناس باعوا دينهم بهذه الطريقة. كم من اناس وانفقوا اموالا باعوا بها دينهم بهذه الطريقة وكفروا بما انزل على محمد. يذهبون الى اه العرافين في السؤال عن ضالة او بحث عن مسروق او نحو ذلك من الاعمال ثم يأتي هذا العراف في بداية الامر بذكر معلومات عن

شخص يأخذها من قرينه ثم يخدمه بهذه

طريقة وبعض هؤلاء العرافين يخدم اه من يأتيهم بطريقة دون ذلك عندما يسأل عن حاجة يذكر امور عامة تحصل لكل احد. عندما يذهب الى عراف او منجم او يذكر له امور

ويبتز ماله بامور تحصل لكل احد. يقول مثلا انت بعد آآ فترة لا تكون طويلة جدا اه تصاب بوعكة مرضية قد لا تطول معك كثيرا هذا يحصل لكل لكل احد. او يقول له مثلا اه في فترة

تنتابك بعض الهموم وبعض الغموم وبعض الاحزان وفي فترة قادمة ستريح مالا قد لا يكون كثيرا او يأتيك مال لا في اشياء تحدث لكل الناس ولكنه يعرضها له بطريقة يصور له انها ان افاد في امور

مستقبله فينخدع امثال هؤلاء. اه الشاهد ان اهل العلم في تعريف الكاهن العراف منهم من قال هما اسمان لمسمى واحد ومنهم من قال العراف هو من يدعي معرفة الامور الحاضرة الغائبة. يعني الامور الموجودة الغائبة. مثل ان يقول اه

العراف ان فلان بن فلان في الشارع الفلاني في المنطقة الفلانية في المكان الفلاني. او مثلا الشيء في المكان الفلاني في المنطقة الفلانية تحت المكان الفلاني. فهذا يسمى عراف. والكاهن

اي الذي يدعي معرفة الامور المغيبة. بعد اه عشرين يوم يحصل كذا. بعد سنة يكون كذا هذا كاهن وكل منهما مدع لمعرفة الامور المغيبة وكل منهما من اتاه صدقا له مؤمنا به وبما يدعيه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن جاءه

مجرد السؤال لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وقال ابن عباس رضي الله عنه في قومه يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق

ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنه في التحذير من نوعين من الكهانة نوعين من الكهانة وان اهلها لا خلاق لهما عند الله اي لا حظ لهما عند الله بل لهما الخسران

يوم يلقون الله تبارك وتعالى قوم يكتبون ابا جاد يكتبون ابا جاد ليتكهنوا بهذه الكتابة و ابا جاد هي حروف الهجاء ابجد هوز فيكتبون ابا جاد اي يكتبون حروف الهجاء اما في مربعات او في مثلثات ومن خلال كتابتهم

ل ابا جاد يعني لهذه الحروف من خلال هذه الكتابة يحكم على الامور المغيبة مثل ما يحكم من يخط في الرمل او من يطرق بالحصى فيقول قوم يتعلمون ابا جاد اي يتعلمون

ان هذه الحروف على هذا الوجه المخصوص للكهانة. اما تعلم ابا جاد لتعلم القراءة وتعلم الكتابة و ونحو ذلك هذا لا شيء فيه. وانما مراده من يتعلم ابا جاد ان يتعلم علم الكهانة التي

تكون من خلال الكتابة كتابة الحروف الهجائية. او نظر في النجوم. او نظر في النجوم والنظر في النجوم اي على وجه التكهّن وادعاء معرفة الامور من خلال هذا النظر فهؤلاء واولئك لا خلاق لهم عند الله تبارك وتعالى وقد ساقه المصنف لان فيه ذكر نوعين من انواع

اهانة قال في مسائل الاولى لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. ان وجد تصديق الكاهن انتفى الايمان بالقرآن. واذا وجد ايمان بالقرآن حقا وصدقا انتفى الايمان بالكاهن. اما ان يكون

بالقرآن وايمان بالكاهن لا يجتمعان. لماذا لا يجتمعان؟ لان القرآن مليء بالدلائل الذي المبطة لاعمال الكهنة وادعاءاتهم الباطلة. فمن امن بالقرآن ايمانه بالقرآن كفره بالكاهن فان امن بالكاهن وادعى انه يؤمن بالقرآن فهو في الحقيقة ليس بمؤمن بالقرآن وهذا

معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر. بما انزل على محمد لماذا لان ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم دال في مواضع كثيرة على بطلان عمل هؤلاء

فمن امن بهم فهو كافر بالقرآن والسنة. الثانية التصريح بانه كفر بتصريح بانه كفر. التصريح بانه كفر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فقد كفر. قد كفر من اتاه وصدقه. وما شأن من وما شأن الكاهن نفسه؟ ما شأن الكاهن نفسه

والعراف اذا كان من يأتيه كافر فما شأن من يؤتى؟ نعم. الثالثة ذكر من لهم ذكر من تكهن له. ذكر من تكهن له اي ذهب الى من يتكهن له وانه ليس منا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. الرابعة

من تطير له ذكر من تطير له اي ذهب الى من يتطير له. فالحكم يشمل المتطير والمتطير له والمتكهن والمتكهن له. الخامسة ذكر من سحر له. ذكر من سحر له

اي من لم يباشر السحر بنفسه لم يفعل السحر بنفسه وانما ذهب الى غيره ليسحر له. فكل منهما اه يشمله الحكم. هذا كافر وهذا كافر. نعم. السادسة ذكر من تعلم ابا جهل

من تعلم ابا جاد كما في اثر ابن عباس رضي الله عنهما والمراد بتعلم ابا جاد للتكهن وادعاء معرفة الامور السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف ذكر الفرق بين الكاهن والعراف

من اهل العلم من قالهما شياء واحد ومنهم من قال ان العراف من يدعي معرفة الامور الغائبة الحاضر الموجودة الامور الغائبة الموجودة الكاهن من يدعي معرفة الامور المستقبلية لا ناخذ الاسئلة نقف. احسن الله

اليكم ونفعنا الله بما قلتم وبارك الله في علمكم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول اذا كان رجل يبني بيته بالربا

هل يجوز لي ان اعمل عنده
التعاون مع من يتعامل بالربا لا يجوز التعاون معه في امور امور كان يكتب له او يشهد له او يحمل له او يتعاون معه اي نوع من
التعاون في امور
اه الربا التي يتعامل بها. اما الامور الاخرى التي لا تتعلق اه التعامل معها في رباها والتعاون معه في رباها فهذا لا شيء على الانسان فيه.
وهذا السائل يقول هل الربا يكون في الحبوب مثل مثل الرز؟ وكذلك غيره
واضح ام تكون في الاشياء التي الذرة الذرة والارز ام تكون بالاشياء التي ذكرت في الحديث مثل الذهب والفضة الحديث في
الصحيحين ذكر فيه الذهب والفضة وذكر فيه انواع من الحبوب
فما كان من هذه الحبوب المذكورة في الحديث القمح بالقمح والشعير بالشعير ما كان من هذه الاصناف من المكيلات فلا بد ان يكون
يدا بيد مثلا بمثل حتى لا يكون نعم. هذا السائل يقول يقول بعض المنتسبين الى الكتاب والمفكرين
ان تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام امر محدث لم يقل به احد من السلف. هؤلاء الكتاب والمفكرين لا يعرفون السلف لا يعرفون السلف
ولا يعرفون كتبهم. الحكم على اقوال السلف لا تكون الا عن معرفة
فمن لا يعرف السلف ولا يعرف كتب السلف كيف يقول آ ان السلف لم يقولوا بذلك وهذه لا تعرف بالفكر لا تعرف بالفكر وليس السبيل
الى معرفتها هو الفكر وانما استبين الى معرفتها
معرفة ما كتبه السلف في الباب. وهؤلاء الذين يقولون هذا الكلام ما قرأوا كتب السلف ولا عرفوا ما كتبه السلف ولهذا دعواهم اه هي
مبنية عن قول بلا علم قول على السلف بلا علم لم يقرأوا كتب السلف
ولو سألت بعض هؤلاء ما هي كتب السلف التي نرجع لها في هذا الباب لا يحسن ان يسمي شيئا منها. فامثال هؤلاء لا التفت الى
اقوالهم اما من يعرف كتب السلف وقرأها وقرأها وقرأها ما كتبها المتقدمون
والتأخرون منهم يجد انها كلها ناطقة بهذه الاقسام مبينة لها آ وموضحة لها ومستدلة لها كتب السلف مليئة بذلك. وكتبت رسالة
مختصة مطبوعة بعنوان رسالة مختصرة في دلائل اقسام التوحيد. ذكرت فيها نقول كثيرة جدا عن السلف
الله فيها التنصيص على اقسام التوحيد الثلاثة. فامثال هؤلاء المفكرين والكتاب هم في الحقيقة لا يعرفون كتب السلف ويحكمون
على امر لا يعرفونه يقولون ما كتب احد ولا ذكر احد من السلف ذلك هذه الكلمة
آ يعني شديدة جدا ما يمكن ان يقولها انسان الا اذا استقرأ كتب السلف كلها اذا استقرأ كتب السلف وقرأها كاملة وحكم بهذا الحكم
يكون حكمه عن علم. اما انسان لا يعرف
كتب السلف ولا قرأها ولا يدري ما هي ثم يتجرأ هذه الجرأة ويقول ان السلف ما قالوا ذلك وان هذا امر محدث نعم هذا السائل يقول
هل يقتل الساحر قتل ردة؟ وكذلك من يقوم بقتله
الساحر مر معنا في الحديث حد الساحر ظربه بالسيف اي قتله والساحر يقتل لانه كافر مشرك ومفسد سمعت فيه هذه الامور مفسد
يعني حصل فيه في المجتمع فساد عظيم ووشر كبير. هذا كثير من الناس وامرظ كثيرا من
من الناس وفرق بين كثير من الناس وادخل كثيرا من الناس في اوهام واضرار الساحر يقتل لذلك كله حد الساحر ضربة بالسيف
ضربة بالسيف ومر معنا ان قتل الساحر
صح عن ثلاثة من اصحاب النبي وهم عمر وحفصة جندب كما في الباب فهذا حكم الساحر. واما من يتولى قتله فهو ولي الامر. اذا علم
به يرفع شأنه لولي الامر واحاد الناس لا يجوز لهم ان ان يباشروا ذلك لانه لو ترك الامر الى احاد الناس وافراد
المسلمين يصبح امر الناس فوضى. يصبح امر الناس فوضى. وربما يعتدي بعض الناس على اخر فيما في امر يظنه في شخص
يظنه ساحرا. او يتوهم او يتوهم ذلك فلا يباشر ذلك الا ولي الامر. يرفع الامر الى ولي الامر وينظر فيها في حال هذا الرجل القضاة
اهل العلم واهل البصيرة ثم ينفذ فيه الحكم ليس الحكم الى افراد الناس وانما الى ولي الامر احسن الله اليكم كثرة الاسئلة عن الابراج
القراءة للابراج هل هي من السحر؟ قراءة الابراج هي
نوع من انواعه هي نوع من انواعه وهي نوع من من الكهانة واصحاب الابراج هؤلاء في في المجالات هم اناس من الكهان يتكهنون
يدعون اه امورا مغيبية ولهذا كل ما
يذكرونه في الابراج كلام عن امور ماذا؟ مستقبلا. يقولون يعني انت في بعد شهر يحدث لك كذا او بعد سنة يحدث لك كذا او في
الايام القريبة ستظفر بصديق وهذا الصديق كذا امور
مغيبية تأتي في المستقبل فهؤلاء من الكهان ومن العرافين الذين حذر النبي عليه الصلاة والسلام من اتيانهم او سؤالهم. هذا السائل
يقول هل يجوز اخراج الزكاة من المساجد المساجد ليست من مصارف الزكاة بناء المساجد ليس من مصارف الزكاة وانما
تكاد تصرف في المصارف الثمانية التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه ووليس منها المشاريع الخيرية مثل المساجد نعم. وهذا
السائل يقول كيف يتجنب؟ بعضهم على بناء يعني صرف الزكاة في بناء المساجد بقوله في سبيل الله وفي سبيل الله
في سبيل الله الجهاد. والا كل الامور المذكورة في في سبيل الله وكل اعمال الخير تكون في سبيل الله. فلا يكون هناك مصارف معينة

للزكاة. فالمراد بقوله في سبيل الله اي الجهاد. نعم. هذا

السائل يقول كيف يتجنب تأثير السحر؟ نعم هذا من الاسئلة المهمة كيف يتجنب تأثير السحر؟ السحر له تأثير والمسلم عليه ان يحفظ الله ومن حفظ الله حفظه الله ويجتهد كان في المواظبة على الطاعات والعبادات والصلوات المكتوبة من صلى الفجر في جماعة فهو في

في ذمة الله فالانسان يحافظ على الفرائض ويعتني بالنوافل ويعتني بالاذكار اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم واذكار ادبار الصلوات. ويحرص على التسمية في في دخوله لبيته وفي خروجه وفي تناوله للطعام ويكون دائما مستعينا بالله متوكلا عليه ملتجئا اليه

اذ يدعوه ويفوض اموره اليه. يحفظ الله تبارك وتعالى. فمن حفظ الله حفظه الله. ويجتهد في البعد عن الامور التي تجره الى الباطل. وتوقعه في الضرر يبتعد عن قرناء السوء واهل الشر يبتعد عن وسائل الشر في بيته. ادوات اللهو اطل والمحرمات يبتعد عن ذلك كله فاذا حفظ الله عز وجل بحفظ الطاعة والبعد عن عن نواهي حفظه الله تبارك وتعالى. والسنة فيها آآ البيان الشافي لهذا الامر فمن حافظ

حفظ او حافظ على السنة وحافظ على هدي النبي عليه الصلاة والسلام حفظ باذن الله تبارك وتعالى. واذا ابتلي بشيء من ذلك لا يلجأ الا الى الله. وسيأتي معنا الباب القادم في طريقة حل السحر. وهو ما يعرف

النصرة فان ابتلي بشيء من ذلك لا يحلها الا باللجوء الى الله وقراءة القرآن والمعوذات نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما هو المطلوب من الحاج عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل للصلاة عند قبر النبي

صلى الله عليه وسلم فضل المطلوب من الحاج اذا جاء المدينة ان يأتي قاصدا ان زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ويكون هذا غرضه من شد رحله. لقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال

الا الى ثلاثة مساجد وذكر منها مسجدا. واذا وصل الى المدينة صلى في المسجد النبوي ما تيسر له من الصلوات اه المفروضة وكذلك النوافل. وقد جاء في الحديث ما بين بيتي ومنبري روضة

من رياض الجنة فان تيسر له ان يتنفل في الروضة فهذا فيه خير وفيه ثواب عظيم. واما الصلاة المكتوبة فهي في الصفوف الاولى

اولى. وفي ميامن الصفوف اولى للاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ثم يزور قبر النبي عليه الصلاة وقبر صاحبيه ليسلم يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر ورحمة الله وبركاته يسلم وينصرف وليس له ان يتحرى هناك دعاء او استشفاعا او صلاة او نحو ذلك لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اتخاذ

قبور مساجد اي مكانا للعبادة وتحري العبادة. وانما يؤدي السلام المشروع المسنون وينصرف وهكذا اذا زار السائر القبور فانه يؤدي السلام المسنون وينصرف. وايضا يتذكر الاخرة وبهذه الزيارة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين